فقال وادمهم وكان صلى الله عليه وسلم استعمله على الاعراب وقال ابن سعد كان ينزل نجدا وكان واليا على
من اسلم هناك وقال الواقدي كان على صدقات قومه كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اورث بضم الهمزة وفتح الواو وكسر الرا الثقيلة امراة اشيم بمعجمة وتحتية قال في الاصابة بوزن
احمد الضبابي بكسر المعجمة فموحدة فالف فموحدة ثانية قتل في العهد النبوي مسلما من دية زوجها
اشيم فقال له عمر بن الخطاب ادخل الخبا بكسر الخا المعجمة وموحدة ومد الخيمة حتى اتيك فلما
نزل عمر بن الخطاب اخبره الضحاك بن سفيان بالخبر وروى ابن شاهين من طريق ابن اسحاق عن
الزهري قال حدثت عن المغيرة بن شعبة انه قال حدثت عمر بن الخطاب بقصة اشيم فقال
ايتني على هذا بما اعرف فنشدت الناس في الموسم فاقبل رجل يقال له زرارة بن جزي فحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واخرج ابو يعلى والحسن بن سفيان باسناد حسن عن المغيرة بن
شعبة ان زرارة بن جزي قال لعمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك بن سفيان
ان يورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها فقضى بذلك عمر بن الخطاب بعد رواية
الضحاك وزرارة والمغيرة ذلك له عن النبي صلى الله عليه وسلم كما علم الا انه لا يقبل خبر الواحد
بل لاشاعة الخبر واشهاره بالموسم ورد ما كان رواه ان الدية انما هي للعصبة لانهم يعقلون عنه
لانه لا قياس مع النص قال ابو عمر هكذا في حديث ابن شهاب عند مالك وغيره ان الضحاك اخبر
عمر وقول ابن عيينة ان الضحاك كتب اليه وهم انما الضحاك كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
ان العالم الجليل قد يخفى عليه من السنن والعلم ما يكون عند من هو دونه في العلم واخبار الاحاد
علم خاصة لا ينكر ان يخفى منه الشي على العالم وهو عند غيره قال ابن شهاب وكان قتل اشيم
خطا هكذا في الموطا ورواه ابو يعلى وغيره من طريق ابن المبارك عن مالك عن الزهري عن انس
قال كان قتل اشيم خطا قال الدارقطني والمحفوظ ما في الموطا انه قول ابن شهاب وقال ابن عبد
البر هو غريب جدا والمعروف انه من قول ابن شهاب فانه كان يدخل كلامه في الاحاديث كثيرا
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي
الصدوق المتوفى سنة ثمان عشرة ومائة ان رجلا من بني مدلج بضم الميم واسكان المهملة
وكسر اللام بطن من كنانة يقال له قتادة المدلجي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره حذف
بحا مهملة اي رمى ابنه لم يسم قال ابن عبد البر وصحف من رواه بالخا المنقوطة لان الخذف
بالخا انما هو الرمي بالحصى والنوى وهو قد قال بالسيف فاصاب ساقه فنزي بضم النون
وكسر الزاي كعني في جرحه بضم الجيم فمات فقدم سراقة بضم المهملة بن جعشم بضم الجيم والمعجمة
بينهما عين مهملة ساكنة ينسب لجده وابوه مالك الكناني ثم المدلجي ابو سفيان صحابي شهير
من مسلمة الفتح مات سنة اربع وعشرين وقيل بعدها على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له
فقال عمر اعدد بضم الدال الاولى على ماء قديد بضم القاف ومهملتين مصغر موضع بين مكة
والمدينة عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عليه عمر بن الخطاب اخذ من
تلك الابل ثلاثين حقة بالكسر وثلاثين جذعة بفتحتين واربعين خلفة بفتح
الخا المعجمة وكسر اللام وفا مفتوحة الحوامل من الابل ثم قال اين اخو المقتول قال ها انا ذا قال
خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شي من دية ولا ارث وروى عبد الرزاق

هذه القصة

هذه القصة من طريق سليمان بن يسار نحوه وقال فورثه اخاه لابيه وامه ولم يورث اباه من
ديته شيا مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سئلا اتغلظ الدية
في المقتول في الشهر الحرام اي جنسه فشمل الاربعة فقالا لا تغلظ لانه لم يرد ولكن يزاد فيها
للحرمة اي حرمة الاشهر الحرم فقيل لسعيد هل يزاد في الجراح كما يزاد في النفس فقال نعم
اي تزاد قال مالك اراهما اظن سعيدا وسليمان اراد مثل الذي صنع عمر بن الخطاب
في عقل المدلجي حين اصاب ابنه من تثليث الدية مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن عروة بن الزبير بن العوام ان رجلا من الانصار يقال له احيحة بمهملتين مصغر بن الجلاح
بضم الجيم وتخفيف اللام واخره مهملة كان له عم صغير هو اصغر من احيحة وكان عند اخواله
فاخذه احيحة فقتله فقال اخواله كنا اهل ثمه بضم المثلثة وكسر الميم الثقيلة وها
الضمير قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندي الفتح والثم اصلاح الشي
واحكامه يقال ثممت اثم وقال ابو عمر والثم الرم ورمه بضم الرا وكسر الميم شديدة
قال الازهري هكذا رواه الرواة وهو الصحيح وان انكره بعضهم وقال ابن السكيت يقال ما له
ثم ولا رم بضمهما فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كانه اريد كنا القائمين به منذ ولد
الى ان شب وقوي حتى اذا استوى على عممه بضم العين المهملة وفتحها وميمين اولاهما مفتوحة
والثانية مكسورة مخففا اي على طوله واعتدال شبابه ويقال للنبت اذا طال اعتم
ورواه ابو عبيد بالتشديد يقال له الهروي اي شد الميم الثانية قال الجوهري فقد تشدد للازدواج ج
غلبنا حق امري في عمه فاخذه منا فقهرا علينا قال عروة فلذلك لا يرث قاتل من قتل
اي قتله قال في الاصابة بعد ذكر اثر الموطا هذا لم اقف على نسب احيحة هذا في انساب
الانصار وقد ذكره بعض من الف في الصحابة وزعم ان احيحة بن الجلاح بن حريش
ويقال الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وكانت
تحته سلمى بنت عمرو الخزرجية فولدت له عمرو بن احيحة وتزوج سلمى بعد احيحة
هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وزعم ان عمرو بن
احيحة هذا هو الذي روى عن خزيمة بن ثابت في النهي عن اتيان النسا في الدبر وروى عنه
عبد الله بن علي بن السائب وقضيته ان يكون لابيه احيحة صحبة وقد انكر ابن عبد البر
هذا انكارا شديدا وقال في الاستيعاب ذكره الا ابا حاتم فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وسمع من خزيمة بن ثابت قال ابن عبد البر وهذا لا ادري ما هو لان احيحة قديم وهو
اخو عبد المطلب لامه فمن المحال ان يروي عن خزيمة من كان بهذا القدم ويروي عنه عبد
الله بن علي بن السائب فعسى ان يكون حفيدا لعمرو بن احيحة يعني يسمى باسم جده قلت
لم ينفعه ما قال بل لعل احيحة بن الجلاح والد عمرو اخر غير احيحة بن الجلاح المشهور وقد ذكر
المرزباني عمرو بن احيحة في معجم الشعرا وقال انه مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وانشد
له شعرا قاله لما خطب الحسن بن علي عند معاوية واحيحة بن الجلاح المشهور كان سيدا في قومه
مات قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بدهر ومن ولده محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح احد
من سمي محمدا في الجاهلية رجا ان يكون هو النبي المبعوث ومات محمد بن عقبة في الجاهلية ولم يسلم